تخصيص هواتف بمطار الملك عبدالعزيز لتلقي شكاوى المسافرين

الرياض / متابعات :

أوضح مدير عام مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة المكلف المهندس محمد بن أحمد عابد أنه يجري الآن العمل على إنشاء مركز اتصال متكامل لخدمات المسافرين، مجهز لتسجيل كافة اتصالات واستفسارات وبلاغات الجهات المختلفة ومرتادي المطار، وذلك في إطار الجهود المستمرة للارتقاء بمستوى خدمات المطار، وتطوير جميع قطاعاته ومرافقه لتعزيز تجربة مرتاديه.

وكان مدير المطار في الأيام الأولى لاستلامه مهامه وجه بتزويد مديري الإدارات الحيوية في المطار بهواتف نقالة يمكن لعامة الجمهور أن يتواصلوا من خلالها معهم لتقديم أية شكاوى أو اقتراحات وذلك بإرسال رسائل نصية قصيرة كحل مؤقت حتى يتم الانتهاء من تجهيز مركز الاتصال، ويتوقع المهندس عابد من الجمهور استثمار هذه الخدمة بطريقة هادفة ومقننة، وأنه سيتم تسجيل كافة الأرقام المرسلة للرسائل مع قيام المختصين بتحليلها وتمريرها للإدرات المعنية، للرد على الاستفسارات ومعالجة الأخطاء حال وجودها أو الاستفادة من المقترحات المرسلة.

أضواء

خطاب المرأة بين الإجحاف والإنصاف

د. حسناء عبدالعزيز القنيعير

إنّ أي منظومة تعليمية لا تلتفت التفاتة حقيقية للحاضر والواقع المعاش ، ولا تقدم مفرداتها على أسس ترتكز على أسئلة نحو ما مدى فائدة ما تقدمه للمتعلم ؟ وما أهميته ؟ وهل يتناغم وفكر الجيل الحالي كما تناغم مع فكر من سبقه؟ وهل بقاؤه ضرورة في وقت لا نطبقه فيه ، و لا نبقي عليه إلا لمجرد الشعور بطمأنينة زائفة ؟ وما مدى ملاءمته لثقافة العصر وعقول المتلقين ؟ ثم ما الذي يمكن أن يضيفه لهم على الصعيد المعرفي والوظيفي ؟ إن منظومة كهذه هي منظومة تكبلها أغلال الفشل ، مهما ادعت سعيها وحرصها على تطوير فلسفتها وآلياتها .

والمؤسف في هذا الأمر أن التعليم حتى درجات عليا، لم يفلح في فض سجون العقل وكسر تلك الجدران الصماء المحيطة به ، وبقيت نسبة كبيرة من نتاجه عصية على الانفتاح على واقعها ومشاكلها الخاصة أو حتى على مشاكل مجتمعها ! ولم تعد الأنثى في هذا المناخ توأد جسدياً كما كان الأمر في الجاهلية ، فما زالت عملية وأد حقوقها ومكتسباتها ومقدراتها العقلية والإبداعية وترويضها ضاربة أطنابها في مستويات عدة؛ تعليميا وإعلاميا ومجتمعيا ! بل إن هناك من يصر على أن تبقى المرأة حبيسة منظومة أفكار وعادات متوارثة يعود جلها إلى مرحلة مجتمعات العبودية التي ظلت تأثيراتها الثقافية تمارس فعلها كموروث حي بدرجات متفاوتة ، وتعمل على تشكيل وعي المرأة لنفسها وللعالم من حولها . فلماذا تسير أمور التعليم على هذا النحو في هذه الجزئية المتعلقة بالمرأة بالذات ؟ وهل من تفسير ممكن لها ؟

لا شك في أن مفهوم الغرس هو المسؤول عن ذلك ، و (الغرس) في علم التربية يعني الأمر الذي يعاد تكراره في مراحل عمرية مختلفة من أجل أن يبقى عالقًا في ذهن الدارس ، و في وضعنا الراهن يقابل (الغرس) الأسلوب الذي يتبعه بعض معلمي المواد الدينية ، وهو أسلوب كفيل بتخريج أجيال نمطية في فكرها وثقافتها ووعيها للأمور الحياتية ، وذلك في مجمل السياق العام، أما في السياق الخاص القائم على الأدلجة ، فقد أنتج أسلوب الغرس نماذج كارهة للحياة وكل ما فيها من حمولات جميلة ، أجيال مشدودة إلى الموت ، وحتى لو فكّروا في عيشها فستكون على طريقتهم المتطرفة التي تقول بأنهم (ناجون) ، وبأنّ الآخرين (هالكون). فلم يخرج المتطرفون والإرهابيون من فراغ ؛ بل من تعبئة ذهنية على مفاهيم الموت والقتل والدمار اتخذت آلية الغرس وسيلة ناجحة لتحقيق ذلك ، وإلا فما معنى أن يعمد القائمون على مناهج الدين على اختزال نعيم الجنة في الحور العين ؟ وهل يمكن لأحد أن يبرر لنا لماذا يغفل أحد معلمي التفسير للصف الأول المتوسط عددا من آيات المقرر ، ليورد قوله تعالى (إن للمتقين مفازا ، حدائق وأعنابا ، وكواعب أترابا) طالبا شرح بعض الكلمات ومنها كلمتا (كواعب وأترابا) ؟ أما إجابة الطالب فلا تدل على شيء أكثر من دلالتها على الضعف الواضح لدى الطالب في اللغة العربية إملاء ، واستخداما لكلمات عامية مبتذلة ، إنما السؤال الذي أتمنى أن تجيب عنه وزارة التربية والتعليم هو: ماذا يستفيد طفل في بداية المرحلة المتوسطة من معلومة تتعلق بجسد الحورية وعمرها ؟ سوى ولع بعض القائمين على المناهج بمفاهيم لا تفيد طلاب تلك الفئة العمرية ، وهو الأمر الذي يؤكد التساؤلات التي طرحناها في صدر المقال .

لقد منح الإسلام المرأة حقوقا وصلت إلى حد الاحتجاج، فهاهي أم سلمة عندما شعرت أن الوحي يخاطب الرجال دون النساء في أمر الهجرة، هبت مسرعة إلى رسول الله قائلة : يا رسول الله يذكر الرجال في الهجرة ولا نذكر ؟ فنزل قول الله تعالى : (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض) . أي إن المرأة في زمن نزول الوحي كانت تناقش وتحتج على نص منزل فيأتي الوحي بنص آخر يقر بحقها ، ومساواتها بالرجل في العمل والأجر . من هنا تبدو تأريخية النص الذي يستجيب للمتغيرات والتحولات والاحتجاجات !! فكيف في مناهج تعليمية ينبغي لها أن تضع في رأس أولوياتها عامل الزمن ومتغيراته ؟.

وإذا نظرنا بشكل موضوعي إلى ما جاء به الإسلام من تعاليم نجد أنه قد ساهم في نقل موقع المرأة الاجتماعي إلى مرحلة أكثر رقيا ومنحها بعض الحقوق التي رفعت من شأنها وجعلت منها كائناً إنسانياً يتمتع بالكرامة والتقدير ، وفقا للحدود المسموح بها داخل الإطار العقلي والمعرفي لتلك الفترة التاريخية ، وقد وردت العديد من النصوص القرآنية التي تنظر إلى المرأة من وجهة نظر أكثر إنسانية وأكثر عدالة : (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء...) ، (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).

لكن أنصار « التيار المتشدد» سعوا لفصل قضيتين أساسيتين ترتبطان بحقوق المرأة ، الفصل بين حقوقها كامرأة وبين حقوقها كمسلمة ، واعتبروا الفصل هو السلاح الذي من خلاله يستطيعون مواجهة المفاهيم الداعية إلى تحرر المرأة من أسر التقاليد والفكر المتشدد وإعطائها حقوقها الإنسانية كاملة غير مجزأة، فهم يثيرون مشروعهم الضيق بهدف التفريق بين حقوق المسلمة وبين جميع نساء العالم ، ويستندون في ذلك إلى فهم تاريخي يقول إن الإسلام طرح مشروعا متكاملا للمرأة يحتوي على الكثير من الحقوق ، لكنهم فشلوا في المواءمة بينه والراهن العصري .

إنه حتى في العصور المبكرة للإسلام ، كان الالتفاف على النصوص وفق تفسيرات معينة لها عملا ذكوريا خالصا ، فهاهو ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض » يقول الرجل قيم على المرأة أي هو رئيسها وكبيرها والحاكم عليها ومؤدبها إذا اعوجت ... لأن الرجال أفضل من النساء ، والرجل خير من المرأة في نفسه ، وله الفضل عليها والإفضال . وفي هذا التفسير ما فيه من مخالفة صريحة لمقاصد الخطاب القرآني في مساواة المرأة بالرجل في العمل والأجر والعقل ، وأن القوامة لا تعني إطلاقا فضله عليها ، بل في قدرته على الإنفاق ، تلك القدرة التي تفوقت فيها بعض النساء على بعض الرجال !.

ومن ذلك الالتفاف الدعوة إلى لزوم المرأة بيتها تحسسا ذكوريا ضد الاختلاط ، وتخوفا مبالغا فيه من انفلات المجتمع ، وعدم التعويل على الضبط الديني لأخلاق الناس ، وعندما تضعف مشاركة المرأة المجتمعية ، فإنها لن تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوطن ، وحين تقدم العادات والأعراف رؤية مشوهة للتعاليم الدينية المتعلقة بالمرأة ، ويجبر المجتمع في كل مستوياته على الرضوخ لها ؛ فإن الظلم يجثم على المرأة ويجعلها أكثر شبها بمن يعاني إعاقة لا يد له فيها ، أما حين يعجز الإعلام في زمن الثورة المعلوماتية عن تغيير بثه للصورة النمطية المشوهة للمرأة ، فإن ذلك يجعل وضعها أكثر قتامة .

لقد تنامت ظاهرة العنف بصورة لافتة ، تجاه الفتيات الصغيرات والزوجات ، ولا ريب في أن العنف يكثر في المستويات الاجتماعية التي ليس لها حظ كبير من التعليم ، كما أن الفقر يشكل عبئاً يزيد من نسبة الاضطرابات النفسية والسلوكية المختلفة. وإذا تساءلنا: ما الذي يجعل النساء يصبرن على أوضاع كهذه ؟ نجد السبب في ذلك يعود لرغبة الزوجة في الحفاظ على بيتها من أجل الأطفال ، والحرص على سمعة الأسرة ، وتأثير المفاهيم المجتمعية التي تبيح الاعتداء الجسدي، إذ تعده حقا من حقوق الرجل !.

كما لا نبرئ مناهج التعليم التي تجعل للمرأة منزلة أدنى من منزلة الرجل ولا تنفك تركز على بعض المفاهيم الدينية الحافة بالمرأة ، كنقصان العقل والدين ، إذ توظفه في غير سياقه الذي أورده الرسول صلى الله عليه وسلم فيه ، كما تشجع على تزويج القاصرات اللاتي لا يستطعن الدفاع عن حقوقهن أمام تسلط الآباء وهوس - الأزواج الأكثر مالاً وعمراً- بالصغيرات ، بمبررات لا تنسجم وحال الفتيات في هذا العصر ، والتركيز على طاعة الزوج طاعة عمياء بإيراد نصوص في هذا الشأن ، وإهمال نصوص أخرى تؤكد على حق المرأة بالرعاية والعدل ، أي تأدية الدور المثالي ، الذي يعني التجاوب مع كل رغباته ، وتحمل إساءاته بصبر وجلد ، كسبا لرضاه الذي يؤهلها لدخول الجنة فيما إذا مات وهو عنها راض .

إن وعي المرأة بحقوقها المشروعة جزء مهم من إستراتيجية تطورها ، إذ يساهم جهلها بها إلى عدم قدرتها على تغيير واقعها وإزاحة حجب الظلام التي حفت بها ، لكن التغيرات الطفيفة التي حدثت في موضوع المرأة ، لم تكن تغيرات عميقة في وعيها بقدر ما هي تغيرات شكلية ، فالمرأة اليوم تعاني من ازدواجية تتمثل في التقليد والحداثة ، السلفية والعصرية ، المحافظة والتغيير ، لذا فلا بد من معالجة إشكاليات المرأة في ظل هذه المتغيرات . وهي معالجة ينبغي أن تستنفر لها جهود كل المؤسسات ذات العلاقة بالمرأة من تعليمية وإعلامية واجتماعية ووظيفية .

كاتبة سعودية

رسائل (sms) ألزمت (600) طالبة بحضور الاختبار

طالبات جامعة الملك عبدالعزيز يعشن لحظات من الرعب بسبب الأمطار

الرياض / متابعات :

هلع وفزع وخوف شديد عانت منه طالبات جامعة الملك عبدالعزيز اللاتي احتجزهن سيل الأربعاء المخيف اثر الأمطار والسيول التي اجتاحت جدة، وقد نالت الجامعة نصيبها من السيول التي تسببت باحتجاز 600 طالبة عشن ساعات طويلة من الصباح الى وقت متاخر من المساء في خوف وهلع ومنهن من اصبن بالاغماء أثر مشاهدتهن السيل يدخل عبر اسوار الجامعة ويتسبب في نشوب حريق في مبنى ويهدم مبنى آخر.

وسائل الإعلام التقت بالطالبات اللاتي تعرضن للاحتجاز وعبرن عن تاثرهن الشديد بما واجهنه من سيل الأربعاء المخيف المفزع كما اسمينه.

في البداية تحدثت الطالبة إلهام حسن من قسم علم النفس المرحلة الاخيرة قائلة: ما زلت اعاني من الصدمة الشديدة رغم ان السيل هو نعمة من الله تعالى على العباد ولكنه بالنسبة لمحافظة جدة عامة هو كارثة وما تعرضت له الجامعة خاصة أمر اليم ومفزع، حيث إنها صرح كبير احتوانا وشملنا بالعلم والمعرفة لسنوات عديدة أوشكت ان تنتهي خلال ايام، وكنت أتمنى أن أتخرج منها بذكريات جميلة حالمة بعيدة كل البعد عن الرعب الشديد الدي تعرضنا له الأربعاء الماضي.

وأضافت إلهام «بمجرد أن لا حظنا تغير الطقس وبدأت السماء تظلم طلبنا من المسئولات بالجامعة العودة إلى منازلنا ولكنهن اصررن على ان نؤدي الاختبارات وما ان بدانا الاختبار حتى سقط المطر الشديد وخلال ثوان اجتاح السيل القاعات والمعامل وتم اخلاؤنا الى قاعة المكتبة المركزية فتكدسنا هناك، وعندما حاولنا الاتصال بذوينا انقطع التيار في المكتبة واجتاح السيل الجامعة من كل جانب وشاهدنا بأعيننا المبنى الخاص بشؤون الطالبات يحترق ويتبعه المبنى 420 الذي انبعثت منه النيران والدخان، بالاضافة الى سقوط سقف البوابة الشمالية، كما أبلغتنا المسؤولات بالجامعة حين حاولنا الخروج، ما ضاعف من خوفنا ورعبنا الشديد واصبحنا نتوقع ان يطالنا الغرق او الحريق اي لحظة فتوجهنا بالدعاء الى الله تعالى ان ينجينا مما نحن فيه.

وكلما اجتاحت السيول الجامعة تعالت صرخات الطالبات وخصوصا عندما غرق المبنى التاسع فاصبح مثل الخندق وشاهدنا الاسلاك الكهربائية تكاد تلامس الارض مما افزعنا كثيرا ولم ندرك الى اين نتوجه غير أن تلهج السنتنا بالدعاء وبعث لنا الله تعالى رجال الدفاع المدني حيث وقفوا الى جانب موظفي وموظفات الامن ونقلونا لمبنى سكن الطالبات لأنه اكثر امانا ولكن حينما توجهنا الى هناك سقطت احدى الطالبات في حفرة تغطيها المياه فاخرجناها نحن الطالبات سريعا واصبحنا نسير بخوف شديد خشية السقوط في الحفر والمجاري المائية الموجودة في الجامعة والتي كشف غطاؤها ونحن ننتقل ونسير بخوف وهلع ومياه السيول اغرقت المكان، وفي وقت متاخر من الليل هدأ المطر وقامت احدى المسؤولات بالجامعة بالتطوع لايصال ما استطاعت من الطالبات الى منازلهن وكنت من ضمنهن وقام بعض المتطوعين من اولياء الامور بايصال بعض الطالبات و قامت باصات الجامعة بنقل الطالبات الاخريات بينما بقيت من لا يستطعن العودة الى منازلهن لسوء الطرق في الجامعة الى آخر الليل.

واوضحت طالبة رفضت ذكر اسمها انها تلقت رسالة نصية على الجوال من الجامعة جاء فيها «حيث إن الجو اعتدل فالدراسة منتظمة اليوم وغدا والمحاضرات مستمرة، ولن يتم التعويض عنها فمرحبا بكن». وقالت «لقد بعثت الجامعة الرسالة لطالبات البكالوريوس والماجستير الخميس والاربعاء الماضي رغم التحذيرات التي اطلقتها الجهات المعنية عن احوال الطقس فكان لابد من ان نمتثل لأوامر ادارة الجامعة وخصوصا انها فترة اختبارات وبالفعل توجهنا للجامعة الاربعاء بالرغم من ان الطقس منذ الصباح غير معتدل، وبمجرد دخولنا لقاعة الاختبارات هطل المطر الغزير وبالرغم من ذلك لم يسمحوا لنا بالخروج من الجامعة الا بعد اداء الاختبارات وبالكاد استطعنا الخروج من الجامعة التي احاطت بها المياه من كل مكان بالاضافة الى انهيار السور، وركبنا السيارة وسط هلع وخوف شديد واحتجزنا السيل بالقرب من الجامعة في شارع الاندلس ما يقارب 3 ساعات الى ان جاء فرج الله وعدنا في وقت متاخر منهارات.

واضافت ان الرسائل تكررت من اليوم الذي قبله بالرغم من التحذيرات من هطول امطار غزيرة يوم الاربعاء، ورغم اتصالنا واستفسارنا من الجامعة عن الحضور وعدمه الزمونا بالحضور للاختبار وبالفعل ما ان وصلنا الساعة الثامنة صباحا حتى بدات الامطار تهطل وطلبنا من المشرفة علينا الخروج قبل ان يشتد المطر فقالت ان ادارة الجامعة لم تسمح بذلك ويجب ان نتابع الاختبار وحدث ما حدث .. اصوات الطالبات في القاعات الاخرى تتعالى لمشاهدتهن مبنى الشؤون ينهار وانقطاع التيار الكهربائي فقاموا بنقلنا الى مبنى اخر فواجهنا المثل، حيث احاطت بنا المياه من كل جانب والخوف والهلع والرعب الشديد ليس من هطول المطر ولكن بسبب ان كل شيء حولنا أوشك على الانهيار والارض تصدعت والمياه تاتي من خلف الاسوار القصيرة الى داخل الجامعة بتدفق شديد تقضي على كل ما يعترضه.

توقف عمليات (3) آلاف مستثمر سعودي في لبنان ضخوا (16) مليار ريال

الرياض / متابعات :

قال عبد المحسن الحكير رئيس مجلس رجال الأعمال السعودي اللبناني ان هناك حالة من الترقب من قبل رجال الأعمال المستثمرين في لبنان انتظارا لتحسن الأوضاع في الشأن اللبناني بعدما تم تأجيل مؤتمر مشترك بين رجال الأعمال في البلدين والذي كان مقررا عقده خلال الأيام الحالية في الرياض وتم تأجيله إلى حين استقرار واتضاح الرؤية في لبنان في ظل الأوضاع الحالية.

وأشار الحكير في حديثه لـ«الرياض» إلى أن استثمارات رجال الأعمال السعوديين في لبنان تتجاوز حاليا 16 مليار ريال وعمليات البيع والشراء فيها متوقفة حاليا نظرا لما تمر به من ظروف في الوقت الراهن، حيث تتركز 30 ٪ منها بالاستثمار العقاري والبقية مقسمة على الاستثمارات الصناعية والسياحية.

ونفى الحكير بنفس السياق أن يكون هناك امتيازات أو ضمانات أو حوافز تشجيعية تمنحها الجهات الرسمية اللبنانية للمستثمرين السعوديين أو للمستثمرين العرب والأجانب أسوة بما يتم مع المستثمرين اللبنانيين بوجود ضرائب مفروضة على هذه الاستثمارات بنسب تقارب 16 ٪ على جميع الاستثمارات.

وأكد أن الأوضاع الحالية لتحركات رجال الأعمال السعوديين شبه متوقفة بتعطل عمليات البيع والشراء إلى حين اتضاح الرؤية للكثير من المستثمرين، مفيدا بأن الأمور لم تصل بعد إلى مرحلة الضرر. كما نفى الحكير أن يكون هناك اشتراطات أو ضمانات معينة لمجلس رجال الأعمال السعودي اللبناني سيرفعها للجهات الرسمية اللبنانية في ظل عدم استقرار الأوضاع الأمنية بشكل يحفظ حقوق المستثمرين، مضيفا «لا يوجد ضمانات مقدمة من الحكومة اللبنانية للمستثمرين السعوديين، وأن استثمار السعوديين في لبنان نابع مما يمثله من وجهة خاصة تفضلها الأسر السعودية لقضاء إجازات السنة لتوفر جميع المقومات السياحية». وعلى صعيد متصل ذكر رئيس مجلس رجال الأعمال السعودي اللبناني أن العاملين اللبنانيين في السعودية يتجاوزون 300 ألف، في حين وصلت التراخيص الاستثمارية الممنوحة للمستثمرين اللبنانيين في السعودية إلى 600 ترخيص استثماري بمشاركة رجال أعمال سعوديين، في الوقت الذي تجاوز فيه عدد المستثمرين في لبنان 3 آلاف مستثمر سعودي. وكانت احصائيات أطلقها رجال أعمال سعوديون بارزون في مجلس الغرف السعودية اكدوا فيها أن حجم الاستثمارات السعودية التي انسحبت من لبنان خلال العامين الماضيين تجاوزت 18 مليار ريال وذلك بسبب تراجع ثقة المستثمرين التي اهتزت بعد نشوء الأزمة السياسية في لبنان وتدهور الحالة الأمنية بشكل عام.

خليفة بن سلمان يشدد على التعاون والوحدة الوطنية

المنامة / متابعات :

أبدى رئيس الوزراء البحريني الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة ارتياحه من ردود الفعل الايجابية من مؤسسات المجتمع المدني ورجال الصحافة والإعلام وكتاب الأعمدة وغيرها من الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية في مملكة البحرين لما اتخذته الحكومة من خطوات في برنامج عملها، معرباً عن تقديره للروح الوطنية العالية التي اتسمت بها ردود هذه الفعاليات . وأشاد بالدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في المشهد السياسي والاجتماعي البحريني .

وأكد أثناء زيارته للمحرق ولقاء عدد من المواطنين وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني «إننا أمام برنامج عمل حكومي واسع الملامح من البناء والتطوير يستدعي من الجميع أن يساهم فيه وبشكل كبير وتحقيق ما نصبو إليه من تقدم وبناء وطن مزدهر بالمكاسب» .

وقال «إن العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية هي علاقة تكاملية تهدف بالأساس إلى حماية الوطن والمواطن والسهر على رعايته وأمنه واستقراره، وان الحكومة تعمل على زيادة هذه الجدلية في التكامل وصولاً إلى الغاية التي نرجوها في التعاون بين السلطتين ».

وأضاف: «أن المرحلة الحالية تتطلب من الجميع التعاون والحفاظ على الوحدة الوطنية وعدم الالتفات إلى ما يعكر صفو الوطن وأمنه واستقراره ونسيجه الاجتماعي» .